الأمم المتحدة

A/34/511
S/13553
25 September 1979
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٢٥ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٤ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للبنان لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه مقتطفات من بيان أدلى به رئيس الجمهورية فخامة السيد الياس سركيس، بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لتوليه رئاسة الجمهورية. وتتعلق هذه المقتطفات بالامم المتحدة، ومسألة جنوب لبنان، ودور قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان، وقرارات مجلس الأمن.

وأغتنم هذه الفرصة لأطلب منكم تعميم هذه المقتطفات، بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، تحت البند ٢٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) غسان تويني
السفير
الممثل الدائم

المرفق

مقتطفات من بيان أدلى به رئيس الجمهورية اللبنانية بشأن العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة في لبنان

أيها اللبنانيون ،

اني أتوقف أمام مأساة الجنوب ، هذا الجزء المميز جدا من لبنان ، الذي يعاني ، ويتعرض للتدمير ، والذي يعذب من كل جانب ، ولكنه يقاوم في تشبث شديد بهويته ، محتميا بصلابة بحقه الوطني والانساني ، في الوقت الذي تحرق فيه أرضه ، وتدمر مدنه وقراه ، ويضطهد سكانه ويشردون ، وتتعطل فيه الحياة ، ويتوجه فيه مئات الآلاف من اللاجئين الى مناطق أخرى ، تاركين وراءهم موتاهم ، وثمرة عطلهم ، حاملين معهم معاناتهم وجروحهم ، مما يتسبب في تفاقم المشكلة الوطنية باضافة أزمات جديدة في الاسكان ، والصحة ، وصعوبات اجتماعية وتعليمية .

لقد عرضنا مشكلة الجنوب على العالم أجمع ، بادئين بأشقائنا العرب مشيرين بصراحة أمام الملوك والرؤساء حقيقة الأوضاع ، والحالة كما هي فعلا . ودعوناهم الى المساهمة مع لبنان في حل هذه الأزمة ، وذلك باتخاذ قرارات نضطلع في اطارها بكل المسؤولية ، ونتحمل كل العواقب . اذ انه ليس من العدل أن يدفع بالبلد الضعيف وحده في المواجهة مع اسرائيل ، لتحمل تبعات حرب استنزاف ، تستهدف كيانه ووجوده .

فاذا كان واجب لبنان في موقفه الحالي هو مواجهة الحرب ، التي تشن ضده ، وضد الفلسطينيين الموجودين فيه ، فان هذا الواجب يقع على كل البلدان العربية الشقيقة ، لكل منها دور محدد بدقة للقيام به وفقا لامكاناته . واذا كانت مصلحة لبنان ، ومصلحة العرب تفرض ايجاد صيغة انتقالية غير عسكرية فان المطلوب من الدول العربية هو مساعدة لبنان على التوصل الى تلك الصيغة والسهر على ايجادها .

وبالاضافة الى ذلك ، فاني أعتبر أن التضامن العربي يفرض البديل التالي :

اما مواجهة عامة أو تسوية سلمية تتعلق بلبنان والبلدان العربية الأخرى المتاخمة للأرض المحتلة . ولا يستطيع لبنان ، في أي من الحالين ، أن يظل يتحمل وحده ، وفي كل هذه المناطق — سواء الجنوب ، أو البقاع ، أو الشمال ، أو العاصمة ، أو الجبل — عواقب الحالة الراهنة ، التي يقتل فيها الضحايا الأبرياء ، وتدمر فيها الممتلكات ، وتنتهك فيها الكرامة الوطنية .

ومع توجيه الشكر الى بعض البلدان العربية الشقيقة ، على المساعدة التي قدمتها الى منكوبي الجنوب ، فانه يتعين علي أن أذكر بأن هذه المعونة تشكل علاجا جزئيا ومؤقتا ، لأن أحدا

لا يستطيع أن يقدر مبدئيا ضخامة الدعم الذى يحتاجه لبنان ، وبصفة خاصة الجنوب ، لتحقيق اعادة بنائه ، ولكي يكفل لسكانه من جديد حياة آمنة .

ومن ناحية أخرى ، يجب أن نذكر في حديثنا عن الجنوب الدعم والتعاطف الدوليين ، اللذين لقيهما لبنان ، وكذلك الاهتمام الخاص الذى أبدته الامم المتحدة ، في هذا الصدد ، وأن نذكر بالقرارات العديدة ، التي اتخذها مجلس الأمن ، والتي تحاول قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تنفيذها بجهود تستحق التقدير في اطار امكانياتها وامتيازاتها . ولا تزال هذه القرارات محدودة الأثر في الوقت الحاضر ، واني آمل أن تستطيع القوات الدولية الانتشار قريبا ، مع الجيش ، في كل منطقة جنوب لبنان ، تنفيذا لقرارات مجلس الأمن . وبالاضافة الى ذلك ، فان أزمة جنوب لبنان ستنفصل عن أزمة الشرق الأوسط ، حتى يستطيع لبنان أن يكرس نفسه لحل مشاكله الداخلية الملحة التي تواجهه في كل المجالات .

واني أتطلع الى أن أشهد قريبا اليوم الذى يقوم فيه الجيش ، على أكمل وجه ، بدوره في جنوب لبنان ، وفي كل منطقة من أرضنا ، ليقيم سيادة الدولة في الوطن كله .